أثر التحديث الاجتماعي في إعادة تشكيل الشخصية الاجتماعية دراسة ميدانية على مدينة صرمان

خولة فرج محمد المهدي*
قسم علم الاجتماع ، كلية التربية / جنزور، جامعة طرابلس ، ليبيا
البريد الإلكتروني : Khawlaa.faraj@gmail.com
تاريخ الارسال 2026/1/14 م تاريخ القبول 2026/2/11م

"The Impact of Social Modernization on the Reshaping of Social Personality: A Field Study on the City of Sorman."

Khawla Faraj Mohammed Al-Mahdi

Abstract:
This study aims to identify the impact of social modernization on the reshaping of the modern social personality in the city of Sorman. It does so by examining the extent to which material modernization programs in the study community influence individuals' values, ideas, and aspirations. The study also seeks to explore the nature of the relationship between certain independent variables—such as age, gender, and educational level—and the dependent variable represented by the reshaping of social personality, thereby contributing to a deeper understanding of the specific characteristics of similar transitional local communities.
The importance of this study stems from its focus on a contemporary social issue with interrelated dimensions, particularly in light of the interaction and overlap between traditional cultural values and modernization values, and the resulting transformations in individuals' patterns of social behavior.
The study adopts an integrated approach combining both theoretical and empirical aspects, utilizing the descriptive-analytical method. On the theoretical level, a number of relevant literature sources and previous studies related to the topic were reviewed. On the empirical level, a questionnaire was employed as the primary tool for collecting field data, and the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) was used to analyze the data and derive the study's findings.
Keywords: Social modernization, shaping social personality, field study in the city of Sorman.

الملخـــــص :
تهدف الدراسة إلى التعرف على أثر التحديث الاجتماعي في إعادة تشكيل الشخصية الاجتماعية الحديثة في مدينة صرمان ، و ذلك من خلال الوقوف على مستوى تأثير

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC 4.0)

برامج التحديث المادي في مجتمع الدراسة على قيم الأفراد و أفكارهم و طموحاتهم ، كما تسعى الدراسة إلى الكشف عن طبيعة الأثر بين بعض المتغيرات المستقلة : كالعمر ، و النوع ، و المستوى التعليمي و بين متغير تابع يتمثل في إعادة تشكيل الشخصية الاجتماعية ، بما يسهم في فهم أعمق لخصوصيات المجتمعات المحلية الانتقالية المتشابهة .

وتكتسب هذه الدراسة أهميتها من معالجتها لقضية اجتماعية معاصرة ذات أبعاد متداخلة ، لا سيما في ظل حالة التداخل و التفاعل بين قيم الثقافة التقليدية و قيم التحديث ، و ما يترتب على ذلك من تحولات في أنماط السلوك الاجتماعي للأفراد . وقد اعتمدت الدراسة على الجمع بين الجانبين النظري و العملي، حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي ففي الجانب النظري ، تم استعراض عدد من الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة ، أما في الجانب التطبيقي ، تم الاعتماد على استمارة الاستبيان بوصفها أداة لجمع البيانات الميدانية ، كما استخدمت الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية في تحليل البيانات و استخلاص نتائج الدراسة .

الكلمات المفتاحية : التحديث الاجتماعي ، تشكيل الشخصية الاجتماعية ، دراسة ميدانية على مدينة صرمان

المقدمة :

يعد التحديث الاجتماعي من أبرز الظواهر الاجتماعية التي شهدتها المجتمعات المعاصرة حيث أسهم في إحداث تحولات عميقة في البنى الاجتماعية و الثقافية و أنماط العيش و التفكير و العكس ذلك بشكل مباشر على تكوين الشخصية الاجتماعية للأفراج داخل المجتمع و قد ارتبطت عملية التحديث بتطور وسائل الاتصال و نتشار التعليم و التحولات الاقتصادية و التغير في منظومة القيم و المعايير الاجتماعية مما أدى إلى إعادة تشكيل العلاقات الاجتماعية و أدوار الأفراد داخل البناء الاجتماعي و تعد المجتمعات المحلية في ليبيا و منها مدينة صرمان نموذجا مهما لدراسة أثر التحديث الاجتماعي لما شهدته من تغيرات متسارعة خلال العقود الأخيرة على المستويات الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية .

تتميز مدينة صرمان بخصوصية اجتماعية و ثقافية نابعة من تاريخها الاجتماعي و تركيبتها السكانية حيث كانت تقوم العلاقات الاجتماعية فيها على أسس تقليدية مثل الروابط العائلية و القبلية والتكافل الاجتماعي إلا أن مظاهر التحديث الاجتماعي كالهجرة الداخلية و انتشار وسائل التواصل الاجتماعي وتغيير أنماط التعليم و العمل

أسهمت في إحداث تحولات واضحة في سلوك الأفراد و اتجاهاتهم و قيمهم الاجتماعية وقد أدى ذلك إلى إعادة تشكيل الشخصية الاجتماعية سواء من حيث أنماط التفاعل الاجتماعي أو أساليب التفكير أو مستوى الاستقلالية الفردية .

كما أن التحديث الاجتماعي لم يقتصر تأثيره على الجوانب المادية فقط بل امتد ليشمل الجوانب الرمزية و الثقافية مثل تغير منظومة القيم الاجتماعية و تبدل مفهوم السلطة الاجتماعية و تراجع بعض الأدوار التقليدية مقابل بروز أدوار اجتماعية جديدة و في هذا السياق أصبحت الشخصية الاجتماعية أكثر تأثيرا بالثقافة الحديثة و العولمة مما خلق نوعا من التداخل بين القيم التقليدية و القيم الحديثة داخل المجتمع المحلي (صرمان) .

وتنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تسلط الضوء على العلاقة بين التحديث الاجتماعي وإعادة تشكيل الشخصية الاجتماعية في مدينة صرمان كما تسعى إلى فهم طبيعة هذه التحولات و أبعادها الاجتماعية و الثقافية كما تهدف إلى ابراز أثر التحديث الاجتماعي في سلوك الأفراد و أنماط تعاملهم الاجتماعي و مدى انعكاس ذلك على تماسك المجتمع المحلي و استقراره الاجتماعي و من ثم فإن دراسة هذه الظاهرة تعد ضرورية لفهم التحولات الاجتماعية الراهنة في المجتمع الليبي ، وخاصة المجتمع المحلي (صرمان)

والإسهام في بناء رؤى تساعد صانعي القرار والباحثين على التعامل مع متطلبات التحديث بما يحقق التوازن بين الأصالة و المعاصرة .

مشكلة الدراسة :

يشـــهد المجتمع الليبي خلال العقود الأخيرة، وبوتيرة متسارعة ، تحولات اجتماعية عميقة ناتجة عن عملية التحديث الاجتماعي بمختلف تجلياتها ، والتي تشمل انتشار وسائل الاتصال الحديثة ، و تغير أنماط التعليم و العمل ، وتبدل العلاقات الأسرية ، و اضافة إلى التحولات السياسية و الاقتصادية التي أعقبت أحداث عام 2011 وقد أفرزت هذه التحولات أنماط جديدة من التفاعل الاجتماعي أثرت بشكل مباشر في منظومة القيم و المعايير الاجتماعية و في أساليب التنشئة الاجتماعية و هو ما انعكس على بنية الاجتماعية للأفراد .

وفي هذا السياق تعد مدينة **صرمان** نموذجا اجتماعيا مهما لدراسة هذه التحولات بحكم موقعها الجغرافي و تركيبتها السكانية و تداخل البنية التقليدية للمجتمع مع مظاهر الحداثة المعاصرة إذ لوحظ من خلال المعايشة الاجتماعية و الممارسات

اليومية حدوث تغيرات ملموسة في أنماط السلوك الاجتماعي مثل تراجع بعض القيم الجماعية التقليدية مقابل بروز قيم فردية جديدة و تغير طبيعة العلاقات الأسرية و القرابية و تبدل أدوار الشباب داخل الأسرة و المجتمع إضافة إلى تصاعد تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الاتجاهات و الميول و الهوية الاجتماعية .

وتشير الدلائل الواقعية إلى أن فئة الشباب في مدينة **صرمان** أصبحت أكثر عرضة لتأثيرات التحديث الاجتماعي سواء من خلال تبني أنماط سلوكية جديدة أو إعادة تعريف مفاهيم الانتماء و الالتزام الاجتماعي و هو ما يثير تساؤلات جوهرية حول مدى انسجام هذه التحولات مع القيم الاجتماعية السائدة و مدى قدرتها على إحداث توازن بين الأصالة و التحديث كما تظهر ملاحظات ميدانية أولية وجود تباين واضحا بين الأجيال في فهم القيم الاجتماعية و أساليب التفاعل الأمر الذي يعكس احتمالية وجود فجوة اجتماعية و ثقافية ناتجة عن اختلاف درجات التعرض للتحديث .

ورغم وضوح هذه التحولات على أرض الواقع إلا أن الدراسات الاجتماعية التي تناولت أثر التحديث الاجتماعي في إعادة تشكيل الشخصية الاجتماعية داخل المدن الليبية و خاصة مدينة **صرمان** ماتزال محدودة و غالبا ما تركز على التحليل العام دون التعمق في الأبعاد السلوكية و القيمية للشخصية الاجتماعية و ذلك في ضل حدود علم الباحثة , كما يلاحظ غياب الدراسات الميدانية التي تعتمد أدوات علمية قادرة على قياس هذا الأثر بشكل منهجي و ربطه بمتغيرات اجتماعية محددة كالعمر و التعليم و الجنس .

عليه تتحدد مشكلة في محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين التحديث الاجتماعي و إعادة تشكيل الشخصية الاجتماعية في مدينة **صرمان** من خلال الإجابة عن السؤال الرئيسي الآتي :

ما أثر التحديث الاجتماعي في إعادة تشكيل الشخصية الاجتماعية لدى أفراد المجتمع في مدينة صرمان و ما أبرز مظاهر هذا الأثر على مستوى القيم و السلوك و العلاقات الاجتماعية ؟

فرضيات الدراسة :

1- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين التحديث الاجتماعي و إعادة تشكيل الشخصية الاجتماعية لدى أفراد المجتمع في مدينة صرمان .

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير التحديث الاجتماعي على الشخصية الاجتماعية تبعا لمتغيرات (العمر ، النوع ، المستوى التعليمي) .

5- يؤدي التحديث الاجتماعي إلى إعادة تشكيل الشخصية الاجتماعية لدى الأفراد قيد الدراسة .

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق هدفين : نظري، و عملي، و يمكن استعراض هذه الأهداف على النحو التالي:

1-التعرف عن أثر التحديث الاجتماعي في إعادة تشكيل الشخصية الاجتماعية في مدينة صرمان .

2- التعرف عن مستوى تأثير برامج التحديث المادي في مدينة صرمان على قيم و أفكار و طموحات الأفراد.

3- التعرف عن مظاهر التحديث في مجتمع البحث قيد الدراسة .

4- التعرف عن العوامل المؤثرة على نمط التحديث الشخصين، من خلال كشف العلاقة بين بعض المتغيرات المستقلة : كالعمر، و النوع، و المستوى التعليمي، و متغير تابع متمثل في إعادة تشكيل الشخصية الاجتماعية.

أهمية الدراسة:

تتمحور أهمية الدراسة في النقاط التالية :

1- سيتيح رصد التغيرات و التحولات التحديثية التي طالت الواقع الليبي في الآونة الأخيرة إمكانية إماطة اللثام حول تأثيرات التحديث المادي التي انتشرت في الواقع الليبي على شخصية الأفراد في مجتمع متحول و بصورة خاصة التحولات التي طالت أنماط سلوك و قوالب تفكير و اتجاهات و مواقف الأفراد ذكورا و إناثا.

2- رصد التغيرات الاجتماعية ، و الاقتصادية ، و الثقافية ، التي حدثت في المجتمع الليبي خلال السنوات الأخيرة . بفعل برامج التنمية و التحديث التي نفذت في ليبيا في ظل وفرة مالية كبيرة نتجت عن انتاج و تسويق النفط منذ الستينيات من هذا القرن. هذه التحولات التي طالت النسق الثقافي ، و الاجتماعي , و نسق الشخصية في المدن الليبية ، و بصورة خاصة تلك التحولات التي طالت مجتمعات المدن الليبية من بينها مدينة صرمان التي تقع على الساحل الغربي الليبي.

3- تمكين رجال التنمية و أصحاب القرار على المستوى القومي و المحلي من اكتساب فهم و وعي جديد بحقيقة و طبيعة التغيرات التحديثية، و العمل على توجيهها الاتجاه المرغوب و المخطط لصالح أهداف التنمية و التحديث.

مجتمع الدراسة :

جميع أفراد المجتمع المحلي في مدينة صرمان من الذكور و الإناث ممن تزيد أعمارهم عن (18) سنة , باعتبارهم الفئة الأكثر احتكاكا بمظاهر التحديث الاجتماعي والأقدر على إدراك التحولات الاجتماعية و السلوكية ، و البالغ عددهم (100002) مفردة .

عينة الدراسة :

تم اختيار عينة الدراسة على النحو الآتي :

عينة عشوائية طبقية من سكان مدينة صرمان , تراعي التوزيع وفق متغيرات (النوع , العمر , المستوى التعليمي) ، و ذلك لضمان تمثيل مختلف الفئات الاجتماعية، و يتمثل حجم العينة في (276) مفردة بما يحقق شروط التمثيل الإحصائي و إمكانية تعميم النتائج .

أداة جمع البيانات : اعتمدت الدراسة على استبانة (استبيان) محكمة كأداة رئيسية لجمع البيانات ، تم إعدادها في ضوء الإطار النظري و الدراسات السابقة .

الحدود الزمنية للدراسة : استغرقت هذه الدراسة الفترة الزمنية 2026 .

الحدود المكانية للدراسة : تقتصر هذه الدراسة على مدينة صرمان الواقعة في غرب ليبيا ، باعتبارها مجالا مكانيا يعكس تداخلا بين القيم التقليدية و مظاهر التحديث الاجتماعي .

التعريفات الإجرائية :

1- التغير الاجتماعي : تلك التحولات و التبدلات التي تصيب كافة جوانب و أنظمة البناء الاجتماعي ، و التي تنعكس على القيم ، و العادات و التقاليد و أساليب التفكير و قواعد السلوك و الثقافة السائدة في المجتمع .

2- التحديث الاجتماعي : تمتع الفرد بقدر عال من الحضرية بما يلائم نمط الحياة في مجتمع حديث ، و القابلية للتغير الاجتماعي و الاتجاه نحو التخطيط .

3- الشخصية الحديثة : شخصية نشطة ذات عقلية منفتحة ، تمثل للأفكار الجديدة و قبول التغيرات و تتمتع بروح المغامرة و الكشف عن المجهول .

4- المدينة : هي المدينة التي تظهر حديثا , بمعنى يتم تصنيفها على أنها مدينة بعد أن كانت قرية , أو لواء يتبع لمدينة أخرى ، و تتميز هذه المدن بظهور العديد من البنايات ، و المصانع المتطورة . مع ازدياد ملحوظ في عدد السكان فيها ، كما أنها تهتم بزيادة عدد المدارس و الجامعات و غيرها من المؤسسات التي تدل على وجود

بيئة إنسانية في منطقة ما .

الدراسات السابقة :

1- مظاهر التحديث و علاقتها بتغيير بعض القيم الاجتماعية (دراسة إمبريقية) : تهدف هذه الدراسة إلى محاولة الكشف عن علاقة مظاهر التحديث الاجتماعي بتغيير بعض القيم الاجتماعية داخل مجتمع الدراسة , مؤكدة على تغير القيم تبعا لمؤشرات التحديث . (مجلة العلوم الإنسانية و التطبيقية – الجامعة الأسمرية ، ليبيا ، 2020) .

2- التحولات الاجتماعية و الاقتصادية و أثرها على إعادة تشكيل الذكاء الاجتماعي والوجداني لدى الشباب (دراسة ميدانية على عينة من الشباب) : تهدف هذه الدراسة إلى دراسة تأثير التحولات (التي تشمل التحديث الاجتماعي و الاقتصادي) على الذكاء الاجتماعي و الوجداني لدى الشباب المتزوج حديثا ، و ربط ذلك بطرق تكيفيهم في العلاقات الاجتماعية (مجلة مركز البحوث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية – كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، مصر،2022) .

3- التنمية والتحديث كقيمة اجتماعية لتحقيق العدالة و المساواة في المجتمع الليبي: تهدف هذه الدراسة إلى البحث في التحديث و التنمية بوصفهما قيمة اجتماعية أسهمت في تعزيز العدالة و المساواة داخل المجتمع الليبي ، و كيف يؤثر ذلك على المعيار السلوكي و القيمي للأفراد (مجلة العلوم الإنسانية و التطبيقية – جامعة بني وليد ،ليبيا ، 2023)

4- تأثير التحديث في دولة قطر على المفاهيم المعيارية الاجتماعية : تهدف هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين التحديث الاجتماعي و مفاهيم الهوية الوطنية , الأعراف الاجتماعية ، و الأصالة في المجتمع القطري , مستكشفا كيف أسهم التحديث في إعادة تشكيل هذه المفاهيم . (مصدر أكاديمي / تحليلي) – قطر , سنة 2022 منشور عبر موقع (.tanwair.com)

الإطار النظري

أولا ـ نشأة مفهوم التحديث الاجتماعي:

التحديث كمفهوم رغم حداثته حظى باهتمام الكثير من المفكرين و خاصة في مجال علم الاجتماع . و تعددت استخدامات هذا المفهوم بتعدد المجالات العلمية. فعلماء الاجتماع والانثروبولوجيا يتناولون مفهوم التحديث من خلال عملية التباين التي تشخص المجتمعات الحديثة و يهتمون بدراسة الآثار المترتبة على عملية التحديث وخاصة السلبية منها كالتوترات والأمراض والانحراف والصراع بجميع أشكاله (الدليمي ومحسن,2001: 41).

فالتحديث " يعتبر من بين المفاهيم الجديدة , إذ لم يدخل إلى أدبيات العلوم الاجتماعية إلا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية " (التير ,1992: 28). و هذا التحديد يتفق مع الآراء التي تربط بداية عصر التحديث ببداية الثورة الصناعية في بريطانيا و الثورة الفرنسية في فرنسا.كون الثورة الصناعية أحدثت تغيرات في توظيف العلم و المعرفة و التقنية و تطور الاقتصاد ,بينما أدت الثورة الفرنسية إلى ظهور أفكار و اتجاهات فلسفية جديدة تناصر العقل كأساس للتقدم ,فقد ساهمت هذه الثورة في تغيير الكثير من المفاهيم و الأفكار التي كانت سائدة آنذاك حول الكون و المجتمع و موقع الفرد فيه، و دوره الاجتماعي و السياسي و علاقته بالأخرين (الأحمر ، 2009: 68) .

ثانيا ـ خصائص التحديث :

وتتمثل أهم خصائص التحديث عند **عزمي عاشور,2007** في الخصائص التالية :

1- شمولية عملية التحديث: إن عملية التحديث عملية متعددة الأبعاد, كل بعد فيها يغدي الآخر, و كلما كانت هناك عملية تغدية صحيحة تولدت مظاهر جديدة للتقدم تدفع المجتمع للرقي و التقدم ,و العكس كلما ركزت عملية التحديث على فرع دون الآخر تدهورت عملية التحديث, على الرغم من كثرة الجهد الذي قد يبذل في الفروع التي ينتشر فيها التحديث .

كما أن عملية التحديث تترك تأثيراتها على الفروع المعرفية المختلفة باعتبارها رمزا يرمز للتطور الإنساني في مختلف المجالات, على مستوى الأفكار و النظريات, و في نفس الوقت على مستوى التطبيقات , فعملية التطور و التقدم في هذه المجالات أخذت تتسارع بسرعة مذهلة فأصبح هناك في كل اختراع أو في كل مجال ما يشبه التراكم المعرفي الذي يسرع من عملية التطور, فنجد أن عملية التطور في أجياله المختلفة صارت بطريقة تراكمية , فكل جيل يحمل خصائص الجيل السابق له، فضلا عن المميزات الجديدة الأخرى التي يحملها الجيل الجديد.

2- الاستمرارية:من أهم العوامل التي ساعدت على نجاح التجربة الأوروبية في التحديث القدرة على الاستمرارية, عن طريق إحداث التراكم مع التطوير في نفس الوقت ، و هو ما ظهرت نتائجه على المدى البعيد في تغيير الثقافة و نمط الحياة في هذه المجتمعات, بعكس محاولات التحديث التي حدثت في الشرق ولم يكتب لها النجاح ، لعدم قدرتها على الاستمرار و حدوث قطيعة في هذه التجارب (عاشور ،2007: 25) .

كما ترى سناء الخولي " أن التغيرات الديمغرافية و البنائية , قد انتشرت في المجتمعات انتشارا واسعا, فهي مصاحبة لظاهرة التحديث, بالرغم من درجة اختلافها بين المجتمعات الحديثة , و المجتمعات المستحدثة , فإنه يتضمن بالضرورة تراجعا و

انحسارا للبناءات الاجتماعية , القائمة في مستويات التنظيم الاجتماعي , بصورة لم تحدث في تاريخ المجتمعات البشرية " (الخولي ،1993: 44) . 7:)

ثالثا ـ أشكال التحديث: توجد ثلاثة أنماط للتحديث و هذه الأنماط هي:

التحديث السياسي: يتضمن التحديث السياسي ترشيد السلطة و التمايز في الأبنية و اتساع المشاركة السياسية، و إذا ما تم تنظيم النظم و العمليات السياسية فإن ناتج هذه العملية هو ما يمكن أن نطلق عليه تنمية سياسية، و إذا لم يتحقق ذلك بالصورة المطلوبة يحدث انحلال سياسي. و هذا يعني تبديل السلطة السياسية التقليدية و الدينية والأسرية والعنصرية بسلطة موجهة مقدسة هي السلطة الاساسية الوظيفية. و يتضمن التحديث السياسي أيضا درجة عالية من التخصص و التمايز في النظم السياسية و نمو وسائل الاتصال الجمعي, و يتمثل هذا التخصص في الأدوار الأساسية للوظائف المختلفة للمؤسسات الدينية و اتحادات العمال و الجماعات السياسية، ويتميز التحديث السياسي بنمو مجموعة من الخصائص داخل النسق السياسي نفسه, و منها خاصية التمايز و الاتحاد و مركزية النسق الاقتصادي من جهة, و النمو المستمر للقوة السياسية من جهة أخرى، و تمتاز العملية الأساسية في الأشكال السياسية الحديثة المختلفة باستمرار التفاعل بين النظم السياسية و الحكام من جهة و مجالات و جماعات المجتمع من جهة أخرى(**العيسى, 1979: 66-67)** .

التحديث الاقتصادي: ظهر هذا النوع من التحديث بعد الحرب العالمية الثانية أي بعد ظهور المجتمعات النامية، و يتضمن هذا التحديث الكثير من العناصر و الأدوات التي تحدث تغييرا في اتجاهات الأفراد و الجماعات. كما يشمل التطبيق المنظم للعلوم و التكنولوجيا في عمليات الانتاج و التوزيع، و ما يترتب على ذلك من علاقات انتاج. كما يتضمن الاستخدام الكلي للطاقة بدلا من الطاقة الحيوانية أو البشرية المستخدمة في المجتمعات التقليدية, و بما يؤدي إلى تنوع الانتاج حسب احتياجات المستهلكين. وهذا يعني درجة عالية من التخصص في انماط الانتاج و مهارات العمال .

وحين تبدأ عملية التحديث الاقتصادي فإن مجموعة القيم والنظم الاقتصادية و العلاقات الاجتماعية دوائر التنظيمات القائمة في المجتمع, ينبغي أن تتجاذب تجاذبا عميقا مع تلك القيم و المواقف و التنظيمات الجديدة التي يتضمنها نوع التغير الجديد, و نوع الاقتصاد الحديث, مع ما يثيره من قيم خاصة **(العيسى،1979: 67)** .

التحديث الاجتماعـــي: تتمثل أبرز خصائص التحديث الاجتماعي بانتقال أعداد كبيرة من سكان الريف إلى المراكز الحضارية الصناعية التي تعتبر أحد عوامل التحديث ,إضافة إلى أن النمو التكنولوجي الذي يقلل من عدد العمال الزراعيين غير

الفنيين في العملية الإنتاجية. و مع نمو التحديث الاجتماعي يجد الفرد نفسه في مجتمع يمتاز بالحرية و القدرة على اتخاذ القرارات الخاصة به فيكون حرا في اختيار مهنته و غير ملزم بمتطلبات عائلته و عشيرته. كما أن وسائل الاتصال تحل محل علاقة الوجه للوجه, و يضع التحديث الاجتماعي الأولوية للمهارات و الاكتساب بدلا من الوراثة و المكانة الاجتماعية **(الدليمي و محسن ،2001: 49)** .

رابعا- متطلبات التحديث:

يتطلب التحديث و على جميع المستويات , التمهيد للتغيرات المطلوبة في المجتمع و سوف نوجز هذه المتطلبات 6بالنسبة للمستويات التالية **(الدليمي و محسن، 2001: 49-50):**

1- المستوى الاقتصادي: "يجب أن يكون هناك إطار عام يحكم التنمية الاقتصادية و بشكل يؤدي إلى زيادة نصيب الفرد من الدخل القومي فضلا عن وجود نظام كامل للمصارف و فرص لاستثمار رؤوس الأموال التي يشترك فيها القطاع العام و الخاص مع وجود نظام كامل للتسهيلات الائتمانية.

2- المستوى السياسي: يجب أن يواكب التحديث تقبل و تمهيد لإحداث التغير و كيفية إثارة مشاعر الحماس لدى الأفراد المجتمع . كما يجب أن تكون لدى الأجهزة السياسية القدرة على الحركة السريعة لمواجهة أي مشكلات تعيق عملية التحديث.

فالمستوى السياسي لنجاح عملية التحديث يعني خلق و إيجاد المناخ المناسب الذي يسمح بإعادة تنظيم الوظائف دون أن يؤدي إلى انهيارها.

3-المستوى الاجتماعي: يتطلب التحديث من المجتمع القدرة على إيجاد تنظيمات شديدة التعقيد, و يزداد تعقيد التنظيمات بزيادة درجة التحديث . كما أن الدور البنائي داخل هذه التنظيمات يزداد في السرعة و الاختلاف كلما زادت عملية التحديث في السرعة و الإنجاز ، و تقوم هذه التنظيمات بدورها بما يلي:

1- استنباط معرفة جديدة تتمشى مع جوانب الحياة الإنسانية .

2- تطويع المعرفة القديمة للمعرفة الجديدة .

3- انتشار المعارف المذكورة أعلاه و انتشار كيفية استخدامها .

كل ذلك يتطلب مهارة جيدة على درجة كبيرة من الانضباط و ذلك لإنجاح عملية التحديث .

4- المستوى السيكولوجي: و يتطلب التحديث على هذا المستوى تغييرا واضحا في مكونات الشخصية و أنماط الدوافع و الموضوعية، و القدرة على التكيف للمواقف المتعددة التي تفرضها عملية التحديث, فضلا عن الرغبة في المشاركة في العديد من

المجالات مع توفر الحافز لدى الفرد لتحقيق الإنجاز و بما يجعله قادر على اختيار أهدافه بكل موضوعية " **(الدليمي و محسن ، 2001: 49-50).**

خامسا ـ معوقات التحديث:

لا شك أن التغيرات الاقتصادية و الاجتماعية التي تميز الحياة الحضارية الصناعية يمكن أن تكون بمثابة عقبات للنظام الاجتماعي و ذلك لعدة أسباب من أبرزها ما يلي: **(النويري،1969: 75-77).**

1- إن التغير البنائي لا يكون متساويا خلال فترة التحديث , ففي المجتمعات المستعمرة عملت السلطات الأوربية على إجراء تغييرات جذرية في الأطر الاقتصادية و السياسية عن طريق استنزاف الموارد الطبيعية و تأسيس إدارة استعمارية ,بينما عملت في الوقت نفسه على تشجيع النزعة المحافظة في النظم الدينية بأشكال الممارسات التقليدية و البناءات العائلية بروابطها و وظائفها الموروثة . أما في المجتمعات التي تمر بفترة ما بعد الاستعمار, ففي الجانب الاقتصادي مثلا يعمل التسريع في عملية التصنيع على إيجاد نوع من عدم التوازن في البناءات الاجتماعية الاقتصادية بما يجعلها قادرة على أن تواكب التحول الصناعي ,أما على الصعيد الاجتماعي فإن المؤسسات الاجتماعية غالبا ما تعكس صعوبات مماثلة بتقديمها نموذجا تنمويا. و مما يزيد مشكلة التجديد تعقيدا هو أن المجتمع النامي يحتاج إلى أن يتغير في كل الاتجاهات في وقت واحد . الامر الذي يؤدي إلى الاضطراب الاجتماعي **(النويري ، 1969: 75-77)** .

2- نشوء الأنواع الجديدة من الفعاليات الاجتماعية و الاقتصادية يولد تصادما مع أساليب الحياة التقليدية في المجتمع النامي فهو عملية تثير عواطف مزدوجة تتضمن القبول و الرفض في آن واحد. و أن هذا الصراع بين القديم و الحديث هو سبب آخر للاضطراب الاجتماعي و عدم الاستقرار**(النويري، 1969: 77)**، فقد " ميز تالكوتبارسونز بين مجتمع تقليدي و حديث ، و في ضوء خصائص و سمات انطوت عليها متغيرات النمط الشهيرة. و في وقت لاحق ميز دانيال ليرنر بين مجتمع تقليدي و حديث، و كشف من جانب آخر، عن أن التحديث يعكس عملية تغير اجتماعي ينتقل بموجبها المجتمع النامي إلى حالة يكتسب فيها الخصائص التي تتميز بها المجتمعات الأكثر تحضرا" **(الترهوني, 1999: 96) .**

3- إن محاولات الحكومات في المجتمعات النامية للتعامل مع ظهور عدم الاستقرار الاجتماعي غالبا ما يؤدي إلى خلق المزيد من الاضطراب ، و لكن بحكم إسراف هذه

الحكومات في المركزية فإن اتجاهها هذا يشكل تهديدا للسلطات، مما يؤدي إلى ظهور تناقض بين السلطة الرسمية الجديدة و السلطات المحلية التقليدية المنافسة لها.

4ـ في أن السلطة مهما كانت فعالة فإنه يمكنها أن تخلق نوعا من الاضطراب من نظم السلطة المحلية المنافسة, فالمجتمعات النامية إنما تواجه خطرا غير مدركة له، و هو أنها تريد أن تستعجل النمو الاقتصادي قدر الإمكان و أن مثل هذا التركيز يؤدي بطبيعته إلى تعريض المجتمع لشتى أنواع الاضطراب الاجتماعي و الحضاري و السياسي الذي قد يؤدي بدوره إلى إعاقة المجتمع من الوصول إلى الأهداف التي يسعى إليها من وراء خططه**(النويري ،1969: 77).**

ـ مفهوم الشخصية الاجتماعية :

تعرف الشخصية الاجتماعية بأنها نتاج التفاعل المستمر بين الفرد و بيئته الاجتماعية , حيث تتشكل من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية , و القيم الثقافية , و أنماط التفاعل الاجتماعي داخل الجماعات المختلفة .

و يؤكد محمد شحادة ربيع أن الشخصية الاجتماعية تمثل الإطار الذي تترجم من خلاله الدوافع النفسية إلى سلوك اجتماعي منظم , و تظهر في أساليب التفاعل , و التواصل , و الالتزام بالمعايير الاجتماعية (ربيع،2011 :119) .

كما يرى عبدالرحمن العتوم أن الشخصية الاجتماعية ليست ثابتة , بل ديناميكية و قابلة للتغير بتغير السياق الاجتماعي و الثقافي , خاصة في المجتمعات التي تشهد تحولات اجتماعية متسارعة (العتوم,2009 :87) .

العلاقة بين التحديث الاجتماعي و الشخصية الاجتماعية :

تقـــوم العلاقة بين التحديث الاجتماعي و الشخصية الاجتماعية على أساس التأثير المتبادل , فالتحديث يحدث تغييرات جوهرية في البناء الاجتماعي , مما يؤدي إلى إعادة تشكيل أنماط التفكير و السلوك لدى الأفراد.

يشير عبدالفتاح عبدالله إلى أن التحولات المرتبطة بالتحديث , مثل توسع التعليم , و وسائل الإعلام الحديثة , و التحضر تؤدي إلى بروز سمات جديدة في الشخصية الاجتماعية , كزيادة النزعة الفردية , و الاعتماد على العقلانية , و تراجع بعض القيم التقليدية (عبدالله,2009 :154) .

كما يؤكد عبدالقادر وآخرون أن التحديث الاجتماعي يسهم في إعادة صياغة الهوية الاجتماعية للفرد , حيث ينتقل من الانتماءات الأولية الضيقة (الأسرة , العشيرة) إلى انتماءات أوسع و أكثر تعقيدا , و هو ما ينعكس على شخصيته الاجتماعية و سلوكه اليومي (عبدالقادر و آخرون,2012 :203) .

ـ مظاهر إعادة تشكيل الشخصية الاجتماعية في ظل التحديث :

تظهر إعادة تشكيل الشخصية الاجتماعية في ظل التحديث الاجتماعي من خلال عدة مظاهر من أهمها :

1-**تحـــــول القيم الاجتماعية** : حيث تتراجع بعض القيم التقليدية لصالح قيم الحداثة مثل الاستقلالية و الإنجاز الفردي (عبدالمعطي,2010 :92) .

2-تغير أنماط التفاعل الاجتماعـــــي : نتيجة انتشار وسائل الاتصال الحديثة , مما يؤثر في أساليب التواصل و بناء العلاقات (ربيع,2011 :167) .

3-إعادة تعريف الأدوار الاجتماعية : خاصة أدوار الشباب و المرأة داخل المجتمع (العتوم,2009 :141)

4- **تنامي الوعي الاجتماعي والفردي**: وهو يؤدي إلى شخصية أكثر نقدا واستقلالية في التفكير(عبدالله,2009 :211) .

الإطار العملي للدراســـــة :

أولا ـ تحليل البيانات الأولية للدراسة :

1- النـــــــوع

جدول رقم (1) توزيع مفردات عينة الدراسة حسب النوع

الجنس	العدد	النسبة %
ذكر	132	52.8
أنثى	118	47.2
المجموع	250	100.0

من خلال الجدول (1) يلاحظ أن معظم مفردات عينة الدراسة هممن الذكور ويمثلون نسبة (52.8%) من جميع مفردات عينة الدراسة ، والباقي من الإناث ويمثلن نسبة (47.2%) من جميع مفردات عينة الدراسة وهي نسب متقاربة مما يساعد على القيام بإجراء بعض المقارنة بالنسبة لبعض المتغيرات التي تحتاجها الدراسة.

2- العمر :

جدول رقم (2) التوزيع التكراري والنسبي المئوي لمفردات عينة الدراسةحسب العمر

العمر	العدد	النسبة %
صغار السن (15- 29 سنة)	78	31.2
متوسطي السن (30-44 سنة)	107	42.8
كبار السن (45 سنة فما فوق)	65	26.0
المجموع	250	100.0

من خلال الجدول رقم(2) يلاحظ أن معظم مفردات عينة الدراسة من متوسطي الأعمار (3 إلى 44 سنة) ويمثلون نسبة (42.8%) من جميع مفردات عينة الدراسة، تم يليه صغار السن (15 إلى 29 سنة) ويمثلون نسبة (31.2 %) والباقي كبار السن (45 سنة فما فوق) ويمثلون نسبة (26%) من جميع مفردات عينة الدراسة.

3-المستوى التعليمي :

جدول رقم (3) التوزيع التكراري والنسبي المئوي لمفردات عينة الدراسةحسب الحالة التعليمية

الحالة التعليمية	العدد	النسبة %
أمي لا يقرأ ولا يكتب	5	2.0
ابتدائي	8	3.2
إعدادي	11	4.4
ثانوية	32	12.8
جامعي	164	65.6
ماجستير	25	10.0
دكتوراه	5	2.0
المجموع	250	100.0

من خلال الجدول (3) يلاحظ أن معظم مفردات عينة الدراسة ممن حالتهم التعليمية جامعي ويمثلون نسبة (65.6 %) من جميع مفردات عينة الدراسة ، يليهم ممن حالتهم التعليمية ثانوي ويمثلون نسبة (12.8%) من جميع مفردات عينة الدراسة ، تم ممن حالتهم التعليمية ماجستير ويمثلون نسبة (10%) من جميع مفردات عينة الدراسة ، تم ممن حالتهم التعليمية إعدادي ويمثلون نسبة (4.4%) من جميع مفردات عينة الدراسة، تم ممن حالتهم التعليمية ابتدائي ويمثلون نسبة (3.2%) من جميع مفردات عينة الدراسة، تم ممن حالتهم التعليمية أمي لا يقرأ ولا يكتبويمثلون نسبة (2%) من جميع مفردات عينة الدراسة ، والباقي هم ممن حالتهم التعليمية دكتوراهويمثلون نسبة (2%) من جميع مفردات عينة الدراسة . وبصورة عامة نلاحظ أن معظم مفردات العينة مؤهلاتهم العلمية جامعي فما فوق مما يدل على أن مفردات العينة مؤهلة بشكل كافي للتفاعل مع موضوع الدراسة مما يجعل آرائهم قابلة للاعتماد عليها لكونها نابعة من وعيهم وإدراكهم الناتج من مؤهلاتهم العلمية.

ثانيا ـ اختبار فرضيات الدراسة :

1- أثر النوع على متغير التحديث وأبعاده في الدراسة (تشكيل الشخصية الاجتماعية في مدينة صرمان)

		متوسطات الرتب								
النوع	العدد	الولاء القبلي	العلم الحديث	الطب الحديث	تنظيم الأسرة	تحرر المرأة	كرامة الآخرين	التخطيط والمحافظة	المعتقدات الشعبية	التحديث
ذكور	132	134.60	128.54	134.64	132.61	136.30	132.06	140.31	134.07	136.17
إناث	118	115.32	122.10	115.28	117.55	113.42	118.17	108.93	115.92	113.57
إحصائي الاختبار كا2		-2.115	-.718	-2.169	-1.660	-2.520	-1.574	-3.460	-2.014	-2.468
الدلالة المحسوبة		.034	.473	.030	.097	.012	.115	.001	.044	.014

الجدول رقم (1) نتائج اختبار ما نوتني (Mann-Whitney Test) حول أثر النوع على متغير التحديث وأبعاده في الدراسة

من خلال الجدول رقم (1) نلاحظ أن:

1- قيمة إحصائي الاختبار للعلاقة بين النوع و الولاء القبلي (-2.115) بدلالة محسوبة (0.034) وهي أقل من مستوى المعنوية (0.05) فهذا يدل على وجود أثر للنوع على الولاء القبلي .

2- قيمة إحصائي الاختبار للعلاقة بين النوع و العلم الحديث(-0.718) بدلالة محسوبة (0.473) وهي أكبر من مستوى المعنوية (0.05) فهذا يدل على عدم وجود أثر للنوع على العلم الحديث

3- قيمة إحصائي الاختبار للعلاقة بين النوع و الطب الحديث(-2.169) بدلالة محسوبة (0.030) وهي أقل من مستوى المعنوية (0.05) فهذا يدل على وجود أثر للنوع على الطب الحديث

4- قيمة إحصائي الاختبار للعلاقة بين النوع وتنظيم الأسرة (-1.660) بدلالة محسوبة (0.097) وهي أكبر من مستوى المعنوية (0.05) فهذا يدل على عدم وجود أثر للنوع على تنظيم الأسرة

5- قيمة إحصائي الاختبار للعلاقة بين النوع و تحرر المرأة (-2.520) بدلالة محسوبة (0.012) وهي أقل من مستوى المعنوية (0.05) فهذا يدل على وجود أثر للنوع على تحرر المرأة

6- قيمة إحصائي الاختبار للعلاقة بين النوع وكرامة الآخرين (-1.574) بدلالة محسوبة (0.115) وهي أكبر من مستوى المعنوية (0.05) فهذا يدل على عدم وجود أثر للنوع على كرامة الآخرين

7- قيمة إحصائي الاختبار للعلاقة بين النوع والتخطيط والمحافظة على المواعيد (-3.460) بدلالة محسوبة (0.001) وهي أقل من مستوى المعنوية (0.05) فهذا يدل على وجود أثر للنوع على التخطيط والمحافظة على المواعيد

8- قيمة إحصائي الاختبار للعلاقة بين النوع والمعتقدات الشعبية (-2.014) بدلالة محسوبة (0.044) وهي أقل من مستوى المعنوية (0.05) فهذا يدل على وجود أثر للنوع على المعتقدات الشعبية

9- قيمة إحصائي الاختبار للعلاقة بين النوع و التحديث بصورة عامة (-2.468) بدلالة محسوبة (0.014) وهي أقل من مستوى المعنوية (0.05) فهذا يدل على وجود أثر للنوع على التحديث بصورة عامة

3- أثر العمر على متغير التحديث وأبعاده في الدراسة (تشكيل الشخصية الاجتماعية في مدينة صرمان

		متوسطات الرتب								
المستوى التعليمي	العدد	الولاء القبلي	العم الحديث	الطب الحديث	تنظيم الأسرة	تحرر المرأة	كرامة الآخرين	التخطيط والمحافظة	المعتقدات الشعبية	التحديث
صغار السن	78	123.06	116.46	117.53	121.76	115.13	123.79	123.25	129.85	121.89
متوسطي السن	107	127.43	131.18	132.21	127.41	132.16	124.86	130.11	126.04	128.79
كبار السن	65	125.25	126.99	124.03	126.84	126.98	128.60	120.62	119.40	124.41
إحصائي الاختبار كا2		.168	1.994	1.998	.312	2.587	.184	.823	.775	.432
درجا		2	2	2	2	2	2	2	2	2

ت الحرية										
الدلالة المحسوبة		.919	.369	.368	.856	.274	.912	.663	.679	.806

الجدول رقم (2) نتائج اختبار كروسكال (Kruskal-Wallis Test) حول أثر العمر على متغير التحديث وأبعاده في الدراسة

من خلال الجدول رقم (2) نلاحظ أن جميع الدلالات المحسوبة أكبر من مستوى المعنوية (0.05) فهذا يدل على عدم وجود أثر للعمر على متغير التحديث وجميع أبعاده و هذا ما يشير إلى أن أغلب أفراد العينة يقضون معظم أوقاتهم خارج البيوت مما أتاح لهم فرص التفاعل مع الجماعات الأخرى .

3– أثر المستوى التعليمي على متغير التحديث وأبعاده في الدراسة (تشكيل الشخصية الاجتماعية في مدينة صرمان)

الجدول رقم (3) نتائج اختبار كروسكال (Kruskal-Wallis Test) حول أثر المستوى التعليمي على متغير التحديث وأبعاده في الدراسة

		متوسطات الرتب								
المستوى التعليمي	العدد	الولاء القبلي	العلم الحديث	الطب الحديث	تنظيم الأسرة	تحرر المرأة	كرامة الآخرين	التخطيط والمحافظة	المعتقدات الشعبية	التحديث
منخفض	13	207.54	189.58	207.42	206.15	197.77	202.19	199.62	155.69	211.31
متوسط	43	133.65	133.08	133.35	142.2	135.74	133.93	134.74	136.43	136.34
عالي	194	118.20	119.53	118.27	116.39	118.39	118.49	118.48	121.05	117.35
إحصائي الاختبار كا2	-	19.458	12.549	20.167	21.983	16.016	18.348	16.512	4.116	21.762
درجات الحرية	-	2	2	2	2	2	2	2	2	2
الدلالة المحسوبة	-	.000	.002	.000	.000	.000	.000	.000	.128	.000

من خلال الجدول رقم (3) نلاحظ أن جميع الدلالات المحسوبة أقل من مستوى المعنوية (0.05) فهذا يدل على وجود أثر للمستوى التعليمي على متغير التحديث وجميع أبعاده و هذا يشير إلى ارتفاع مستوى تعليم الفرد في الاتجاه نحو احترام

كرامة الآخرين , و هو ما يثبت صحة تساؤل الدراسة وجود أثر بين المستوى التعليمي و اكتساب الشخصية الحديثة .

النتائج والتوصيات:

أولا ـ النتائج :

توصلت الدراسة إلى مجموعة من استنتاجات ومن أهمها:

1ـ أتبت الدراسة أن أعلى نسبة لمتغير الجنس هي من فئة (الذكور) وتشكل نسبة (52.8%).

2ـ تؤكد الدراسة أن أعلى نسبة لمتغير العمر عند الفئة متوسطي الأعمار(30 إلى 44 سنة) ويمثلون نسبة (42.8%) .

3ـ معظم مفردات عينة الدراسة ممن مستوى تعليمهم جامعي ويمثلون نسبة(65.6 %) .

4ـ يوجد أثر للنوع على كل من (الولاء القبلي ،الطب الحديث ، تحرر المرأة ،والتخطيط والمحافظة على المواعيد ،المعتقدات الشعبية والتحديث بصورة عامة)

5ـ لا يوجد أثر للنوع على كل من (العلم الحديث ، تنظيم الأسرة ، كرامة الآخرين) .

6ـ لا وجود أثر للعمر على متغير التحديث وجميع أبعاده .

7ـ يوجد أثر للمستوى التعليمي على متغير التحديث وجميع أبعاده .

ثانيا ـ التوصيات :

1. ضرورة التخطيط التربوي و العلمي لمخرجات التعليم , بما يحقق احتياجات و متطلبات سوق العمل من ناحية , و متطلبات التنمية الاجتماعية و الاقتصادية التي يشهدها المجتمع من ناحية أخرى .

2. العمل على تنشيط فاعلية قنوات الضبط الاجتماعي , و أهمها دور الإعلام و المساجد و المناهج الدراسية ,و المهتمين بقضايا التربية و التحديث .

3. ضرورة تفعيل القطاع الثقافي داخل مدينة صبراتة , و ذلك بإقامة الندوات و المحاضرات و الباحثين , و مساعدة الأفراد في التخلص من رواسب الماضي و الأفكار التي تشد إلى الوراء .

4. صيانة المرافق الصحية و تطوير الخدمات الطبية داخل مراكز و المستشفيات في مدينة صبراتة .

5. تحديث وتطوير خدمات المركز الثقافي, وذلك بتوفير الكتب الحديثة والإصدارات والدوريات العلمية لمساعدة الفرد على ما يدور حولة في بقية أنحاء العالم .

بيان تضارب المصالـــح:

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة.

المراجع :

1- العتوم ،عبدالرحمن يوسف ،علم النفس الاجتماعي، مكتبة الجامعة : الإمارات العربية المتحدة ، 2009.

2- ربيع ، محمد شحادة ، علم النفس الاجتماعي ، دار المسرة : عمان- الأردن ، 2011 .

3- عبدالله، محمد عبدالفتاح ، علم النفس الاجتماعي : أصوله و مبادئه ، دار المعرفة الجامعية : القاهرة – مصر ،2009 .

4- عبدالقادر، أحمد عبدالرحمن و آخرون ، علم النفس الاجتماعي ، دار المصطفى للطباعة و النشر : بنها- مصر ، 2012 .

5- عبدالمعطي ، عبدالباسط ، التغير الاجتماعي و قضايا التحديث ، دار المعرفة الجامعية : القاهرة – مصر ، 2010 .

6-محمد ، عبدالمعطي ، التحديث الاجتماعي و التحولات القيمية ، عالم الكتب : القاهرة-مصر ، 2012.

7- التير ، مصطفى عمر ، مسيرة التحديث في المجتمع الليبي مواءمة بين القديم و الجديد ، معهد الإنماء العربي : بيروت ، 1992 .

8- الأحمر ، أحمد سالم ، اتجاهات نظرية معاصرة في التغير الاجتماعي ، منشورات الدار الأكاديمية للطباعة و التأليف و الترجمة و النشر : طرابلس ، 2009 .

9- عاشور، عزمي ، التحديث ، ط1 ، نهضة مصر للطباعة و النشر : القاهرة ، 2007 .

10- الدليمي ، سليمان علي ، و محسن ، عبدالمحسن عبدالله ، التغير الاجتماعي و التحديث في المجتمع العربي الليبي ، تالة للطباعة و النشر : طرابلس ، 2001 .

11- الخولي ، سناء ، 1993التغير الاجتماعي و التحديث ، دار المعرفة الجامعية : الإسكندرية ، 1992 .

12- العيسى ، طلعت محمد ، فلسفة التغيير المخطط ، مكتبة القاهرة الحديثة : القاهرة ، 1979

13- النوري ، قيس ، التغير الاجتماعي :محاضرات في علم الاجتماع ، مكتبة النعمان : النجف ، 1969.

14- الترهوني ، ضو خليفة ، نموذج المدينة الصغيرة للتحديث في مدينة العجيلات ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الفاتح : طرابلس ، 1999 .